يجب للملك من شروط العمال فكتب الوزير كتابا الي السيد عبد
المحسن ومعهم اخوه المشار اليه والامر لم تكن مخزوما الا عليه
فحين حلوا بركابه ا سلموه الكتاب وصارت بينهم مراجعة
طويله ملخصها انه نكب عن تولية اخيه واظهر توانيه عن
هذا الامر وتراخيه واعتذر له وله باموره عظام لا يسع
شرحها المقام منها سيسؤل لقب هذا الامر اليه وذهاب
جملة من الاموال عليه ثم خاطب اخيه مشافهه بلسانه
طاعنا لما يجسمه عقله بشانه وقال له ناقضا لما ابرمه
من ذلك العزل هل بعد الولاية الا العزل واذا صار ذلك
غدوت مطرود في جميع المسالك واجمع الساده علي ابعادك
عن عشيرتك وبلادك فهل احرزت من شرافتك الاعدا ذلك
لرفاقتك واخيب فيما كنت ء امله فيك وارجوه واحكمته
من جميع الوجوه من انك ستكون الجامع لاهلي وعيالي
اذا كسفت شمسي وغاب هلالي فحمل عن ذلك واقتدي بي
وسر علي تهذيبي ثم شرع يجول مع السادة فيمن يصلح لهم
ويبلغهم امالهم فعزم هو والاشراف علي من يحصل به السداد
من جميع الاطراف فاجمع رايهم علي صاحب الترجمه لا زالت
عقود دولته منظمه فكتب الي حضرة الوزير بذلك واخبره
والحال ان يحيي بمكة المشرفه فارسل اليه السيد عبد المحسن وبذلك
عرفه وامره بالمسير الي حضرة الوزير فجاءه الرسول وهو
بالمطاف ومهبط البر والالطاف فامتثل الامر وسار ووصل
الوادي

الوادي قبل رابعة النهار فوجد به صاحب السعاده وجميع
السادة في استشراق شمس غرته واستبدار هلال طلعته
فلما وصل اليه افاض خلعة الشرافة عليه وحفه السادة من
جميع جوانبه كالبدر بين كواكبه وذلك يوم ست من ذي الحجه
الحرام ودخل مكة ليلة سبع من الشهر المذكور وخرج علي من
البلاد وسار من غير حرب ولا حصار واستمر في الولايه الي
يوم الاربعا السبع خلون من شهر رجب من سنة الف ومايه
اثنين وثلاثين فعزل عنها بالشريف مبارك بن احمد بن زيد
الاتي ذكره الشريف وكانت دولة هذا الملك الهمام والغضنفر
القمقام حسنة من حسنات الزمان ومنة من منن الرحمان
مهد الامور وعدل واصاب الحق وما عدل لولي مكة وهي مفعمة
من المظالم فهب عليها نسيم عدله فمحي رسوم تلك المعالم
واقام الشريعه فظهر شعار الدين وسلك مسلك الخلفاء الراشدين
واقام للسادة الاشراف اقدارهم وانار بدولته ضوء نبراسهم
وسلك مع رعيته وذويه مسلك الوالد مع بنيه وكانت
اخصاله جمه لم توجد في ملوك هذه الامه من جملتها التواضع
وحسن الاخلاق المقطان والوفاد في جميع الافاق وكثيرا ما
يقف بنفسه لسماع الشكوي لضعفا النسا ذوات البلوي
مع الرافة لاهل البلاد والرحمه الشاملة لجميع العباد بالنظر
في احوالهم والتعفف عن اغتصابهم في اخذ اموالهم ثم التنزل
الي موالاة الاسمار والاقوات بنفسه الشريفه وعدم

ثم الشريف يحيى بن بركات [illegible]
١٣٢ [illegible]
منع الشريف يحيى الولاية [illegible]
الاولي [illegible]